وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قسنطينة3

كلية العلوم السياسية

قسم العلاقات الدولية

عنوان المذكرة

البعد الحضاري في السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي اتجاه عضوية تركيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: دراسات أمنية وإستراتيجية

إعداد الطالب

جصاص رضا **إشراف الأستاذة كبابي صليحة**

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ بوالمكاحل إبراهيم..... رئيسا

الأستاذة كبابي صليحة..... مشرفة

الأستاذ لعمارة نوفل..... مناقشا

السنة الجامعية /2012/2013

الفهرس **الصفحات**

مقدمة

الفصل الأول/ الاطارالايتيمولوجي و النظري للبعد الحضاري والسياسة الخارجية.....1

المبحث الاول / الاطارالايتيمولوجي للبعد الحضاري. 2

المطلب الاول/ مفهومي الثقافة والحضارة 4

المطلب الثاني/التقاطع بين المفهومين 6

المبحث الثاني/ الاطار النظري للبعد الحضاري 9

.

المطلب الاول/ النظريات العنصرية 10

المطلب الثاني/ نظريات العلاقات الدولية 11

"الدراسات النقدية " المطلب الثالث 21

المبحث الثالث/ الاطارالايتيمولوجي للسياسة الخارجية 25

المطلب الاول/ مفهوم السياسة الخارجية و أهدافها.....26

المطلب الثاني/ صناعة القرار 31

المبحث الرابع / الاطار النظري للسياسة الخارجية 34

المطلب الاول/ أهمية مقاربات السياسة الخارجية 35

المطلب الثاني/نظريات السياسة الخارجية 36

الفصل الثاني/ السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي اتجاه تركيا.....39

المبحث الاول/ الإطار النظري لفهم السياسة الخارجية للاتحاد. 40

المطلب الاول/ فهم السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي.....41

المطلب الثاني / التفاعلات الداخلية للاتحاد الاوروبي.....44

المبحث الثاني/ أسباب رفض انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي.....45

المطلب الاول/ الاسباب الحقيقية وراء رفض العضوية.....46

المطلب الثاني /تركيا ومشوار الانضمام إلى الاتحاد الاوروبى / تركيا والناتو 48

المطلب الثالث /الارث المسيحي 60

المبحث الثالث/ خيارات تركياالاستراتيجية ما بعد الاتحاد الأوروبي.....62

المطلب الاول/ الخيارات البديلة لتعثر مفاوضات ضم تركيا للاتحاد الأوروبي.....63

المطلب الثاني/العضوية الافتراضية 65

المبحث الرابع العلاقات المستقبلية بين الإتحاد الأوربي وتركيا.....67

المطلب الاول تقييم مسار المفاوضات التركية ــ الأوروبية.....69

المطلب الثاني آفاق مستقبل العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي.....71

خاتمة

ملخص الدراسة

إن نظرة الإتحاد الأوروبي إلى مسألة انضمام تركيا ستعتمد على مستقبل الإتحاد الأوروبي، فهي ستختلف إذا ما أصبح للإتحاد سياسة خارجية موحدة ودستور موحد عن ما إذا بقيت السياسة الخارجية في يد كل دولة على حدا، تحكم بدساتير متعددة. كذلك ستختلف النظرة إذا ما أراد الإتحاد أن يصبح قطب دولي في منظومة دولية جديدة متعددة الأقطاب أو ثنائية القطبية . وفي ظل قراءتي لما تقدم، أعتقد أن هناك ثلاث احتمالات أو رؤى مستقبلية لعلاقة تركيا بالإتحاد الأوروبي:

-1 إما أن توافق دول الاتحاد على انضمام تركيا إليها

-2 وإما أن ترفض هذه الدول الانضمام وأن تبقي العلاقات التجارية فقط أو تبني شراكة متميزة

-3 أو أن يستمر الاتحاد في تأجير الانضمام التركي العقد تلو الآخر

وباعتقادي فان الاحتمال الأول صعب المنال في الفترة القريبة أو متوسطة المدى، وهذا ما تعلن عنه معظم الدول في الاتحاد الأوروبي، حيث يتحدث الاتحاد عن إمكانية الانضمام في عام 2015 أو عام 2025 ، لأن الكثير من الدول الأوروبية ليست مستعدة في الوقت الحاضر إلى استيعاب دول أخرى، وكيف إذا كانت هذه الدولة تركيا بحجم سكانها الضخم واقتصادها الضعيف نسبياً .

لقد ازداد العامل الديني والثقافي أهمية بعد أحداث 11 أيلول وازداد الاعتقاد عند شعوب العالم الغربي ومن ضمنهم الأوروبيين أن للإسلام علاقة بالإرهاب والعنف، وأصبح ينظر للخطر القادم من المهاجرين المسلمين من معتقداتهم الدينية والثقافية أكثر من السابق. واستغلت بعد الأحزاب السياسية في أوروبا، وبالأخص اليمينية منها، هذا البعد للتأثير على المواطنين وكسب الناخبين، مدعين عدم انسجام الإسلام والمسلمين مع الثقافة الأوروبية، ما أدى إلى زيادة العنصرية والتمييز العرقي المبني على الاختلاف الثقافي، الأمر الذي زاد من أعمال العنف ضد المسلمين ومساجدهم ومراكزهم الدينية. وقد أشار استطلاع للرأي أن 61% من الفرنسيين يرون عدم انسجام القيم الإسلامية مع قيم الجمهورية الفرنسية .

وفي النهاية أقول أنه طالما بقي النظام الدولي على بنيته الحالية والإتحاد الأوروبي على قسمته وسياسته الغير موحدة وطالما بقي التوتر المبني على الخلفية الثقافية والدينية في تصاعد، فإن هذا لا يبشر الأتراك بمستقبل مشرق تحت أجنحة الإتحاد الأوروبي، ويمكننا القول أنه كلما زاد هذا التوتر داخل المجتمعات الأوروبية زاد انطواء المجتمعات المسلمة داخل الإتحاد على نفسها وشكلت مجتمع داخل مجتمع لا تجانس بينها وبالتالي تتضاءل فرص تقبل الآخر وتفهمه، فيزيد الصراع الاجتماعي والكراهية للمسلمين وبما أن الأتراك مسلمون رغم كل علمانيتهم فسيؤثر هذا على القبول الأوروبي لانضمامهم